

## صور برلمانية



يكتبها : سامي متسولي

### فتحي سرور ... والانفتاح الديمقراطي الراسخ ..

لاشك ان الدكتور فتحي سرور جعل مناقشات مجلس الشعب لبيان الحكومة معزولة ديمقراطية رائعة ، فلقد استمرت مناقشات المجلس للبيان على ضوء تقرير الرد الذي أعدته اللجنة التي شكلت برئاسة الدكتور عبد الاحد جمال الدين ١٩ جلسة تحدث خلالها ٢٥٤ عضوا منهم ٢١٨ من الحزب الوطني و أعضاء حزب التجمع الخمسة و ٣١ عضوا من المستقلين ، ويعتبر هذا العدد اكبر عدد من النواب من كافة الاتجاهات السياسية اشترك في مناقشة لبرنامج الحكومة على مدى الحياة النيابية كلها .

وكل من تابع مناقشات المجلس يشهد انها كانت جادة وموضوعية وتحدث فيها النواب من جميع المحافظات وبرز من خلالها وجوه جديدة تدخل المجلس لأول مرة وزخرت بطرح علمي وعمل للقضايا الرئيسية التي تعتل مساحة كبيرة من اهتمام الرأي العام والتي تعبر عن عمومه وطموحاته ... وقد انصرت هذه المناقشات عن مطالب وتوصيات محددة واقتراحات عملية لاقتحام العديد من المشكلات التي لازالت في حاجة الى حلول جذرية ، و وعد الدكتور عاطف صدقي المجلس بتنفيذ ما جاء في مناقشات النواب من ملاحظات ، واحل الدكتور سرور تقرير لجنة الرد ومناقشات الاعضاء وما ابدته الحكومة من وعود الى اللجان النوعية للمجلس المتابعة التنفيذ .



احمد ابوزيد . سامي مهران  
المفضية والتي اكتسبت مصر احترامها  
ومكانة مرموقة على الاصعدة العربية  
والاوروبية والدولية .

د . فتحي سرور د . عبد الاحد  
واشد الجميع بما حلقته السياسات  
الحكيمة والمتوازنة التي انتهجها السيد  
الرئيس محمد حسني مبارك طوال الفترة

ولاشك ان هناك عدة دلالات تستخلص  
من الاقبال الواضح على مناقشة بيان  
الحكومة منها ...

• بسالة برنامج الحكومة في مرحلة تتميز  
بالتحول والاصلاح الجذري للاقتصاد  
المصري بما في ذلك من انعكاسات على  
مختلف لوجه التنمية الشاملة في مصر .  
• وعشق الديمقراطية البرلمانية التي  
تتيح الفرص لجميع الآراء في  
ايداء اتجاهاتها واقتراحاتها من اجل غد  
الفضل .

• ايا كان إختلاف النظر حول بعض  
موضوعات برنامج الحكومة فلا تخلف

• حرص الأعضاء على دراسة الموضوعات التي تهم القادة العربية من الشعب باعتبارهم الممثلين له وآماله وآلامه بحكم احتكاكهم اليومي والمستمر بجماعية الناخبين وهم الأكثر معيشة لتأثير ما تضعه الحكومة من سياسات ومبادرات الواقع العمل من حقل أو تدمع أو تعوق عملية التطبيق وهم الأكثر استثماراً للآثار الاجتماعية التي تنمط عن هذه السياسات .. ومن ثم فإن لراهم تقدم إسهماً كبيراً في عملية التقييم الضروري للمتحقق والمستهدف . خاصة في مرحلة الإصلاح الاقتصادي . بما تفرضه من أهياء وما يقترن بها من صعوبات .

ولقد ظهرت دراسة موضوعية قمت بها الأمانة العامة لمجلس الشعب برئاسة المستشار سفيان مهراي - الأمين العام - اعتمدت على ما تحدث به ٢٥٤ عضواً للاقتصادية والمعارضة والمستقلين أي ما يزيد على نصف أعضاء المجلس البالغ عددهم ٤٥٤ عضواً . ظهرت الدراسة أن المنظمات البرزت قضايا جديدة تتمثل في مشكلات التنمية الريفية وشركات توظيف الأموال . وتطبيق الشريعة الإسلامية ومواجهة الكوارث ومفككة الجنسية .. هذا فضلاً عن المنظمات التي قد تطرقت لجميع الموضوعات التي ورت في بيان الحكومة وكذا تقرير لجنة الردون الحفل لاي منها . ولقد ظهرت الدراسة أن ترتيب القضايا القومية وفقاً لأهميتها النسبية قد جاء على النحو التالي : الزراعة والري واستصلاح الأراضي بلغ نسبة الأعضاء الذين تحدثوا فيها ٦٤,٨٪ وقضية الأجور والأسعار بنسبة ٤٩٪ والإصلاح الإداري ٤٧,٤٪ والبطالة ٤٠,٧٪ والتعليم ٤٠,٧٪ والرعاية الصحية ٣٦,٧٪ والإسكان والمرافق العامة والتعمير ٣٦,٧٪ والرعاية الاجتماعية ٣٧,٦٪ والقياس ٣٦,٩٪ والمنظمة والنزوح المعنوية والطلبة ٣٥,٧٪ والسياسة المالية ٣٣,٣٪ والتنمية الريفية ٢٢,١٪ والإصلاح الاقتصادي ٢٠,٢٪ والسياسة الخارجية ١٩,٨٪ والديمقراطية ١٧,٨٪ والفجوة الغذائية ١٧,٤٪ والتموين والتجارة الداخلية ١٧,٤٪ والدفاع والأمن القومي ١٦,٢٪ والجهاز المصرفي والسياسات النقدية والائتمانية ١٥,٤٪ والعدالة وسياسة الفنون ١٥٪ والثقافة والإعلام ١٤,٦٪ والارادة الوطنية ١٢,٤٪ والرعاية الدينية ١٣,٤٪ وزيادة الإنتاج ١٣,٤٪ وتصوير القطاع العام ١٢,٦٪ والمصريون في الخارج ١٢,٢٪ وتحديد الهجرة الخارجية ١١,٥٪ والنقل والمواصلات ١١٪ وشركات توظيف الأموال ١١٪ والميمنية الخارجية ١٠,٣٪ ومواجهة الكوارث ٩,٥٪ وتطبيق الشريعة الإسلامية ٩,٥٪ والقطاع التعاوني ٩٪ ومناخ الاستثمار ٨,٦٪ وتشجيع الشباب على عملهم الصناعات الصغيرة ٧,٥٪ والصناعة ٦,٣٪ والمنظمة السكنية ٥,١٪ والتكنولوجيا ٤,٣٪ والخطة الخمسية الثالثة ٤,٣٪ وسوق الأوراق المالية ٣,١٪ ومفككة الجنسية ٢,٤٪ والمسرودة القومية التي تسولها الصناعات العربية والدولية ٠,٧٪ ويكلف هذا الترتيب التفاضلي عن ان منه موضوعات قد حظيت باهتمام كبير من الأعضاء وبالتالي ارتفعت نسبتها الملوية بالنسبة لغيرها على حين ترجعت موضوعات أخرى :